

ما لم ينشر من كتاب العشرات  
للقزاز القبرواني المتوفى سنة ٤١٢ هـ

الدكتور جعفر الصادق

كلية الآداب - جامعة بغداد



فرزة من : مجلة المجمع العلمي العراقي  
الجزء الاول - المجلد التاسع والثلاثون

شعبان ١٤٠٨ هـ - آذار ١٩٨٨ م

412

ص ١٣ م  
204369



مَلَكُهُ لِلرَّحْمَنِ  
سَعَادُ الدُّجَى  
كَلْمَةُ الْمُؤْمِنِ  
سَعَادُ الدُّجَى

## ما لم ينشر من كتاب العشرات للقزاز القيرواني المتوفى سنة ٤١٢ هـ

لِدُكْتُورِ حَلَاضَةِ الْفَضْلِيِّ

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

قبل اربع سنوات وقفت على نسخة مصورة من كتاب العشرات لأبي عبدالله محمد بن جعفر القزاز المتوفى سنة ٤١٢ هـ (\*) عن مخطوطه سليم أغاث بالسلامبولي، وتقع في اربع واربعين ورقة، وتاريخ نسخها ١١١٤ هـ . وقد تبين لي بعد استنساخ المخطوطة والمضي في تحقيقها أنها ناقصة الاربعاء ، إذ انتهت عند الكلمة ( المجر ) من حرف الماء .

ومكثت طيلة هذه السنين أبحث عن نسخ أخرى لهذا الكتاب فوافاني الاستاذ الدكتور حسين محفوظ مشكورا بصورة للكتاب عن نسخة طهران ناقصة الأول تبدأ بمتتصف مادة (الجلد) من باب الجيم وتنتهي بآخر الكتاب . وتقع هذه المخطوطة في ستين ورقة ، في كل صفحة خمسة عشر سطراً ، وتاريخ

---

(\*) لم أفصل ترجمته لأن الاخوة : الاستاذ المنجي الكعبي والدكتور رمضان عبدالتواب والدكتور يحيى عبدالرؤوف قد أشبعوا الموضوع بحثا في كتبهم : القزاز القيرواني - حياته وأثاره ، تونس ١٩٦٨ .  
مقدمة كتاب ( ما يجوز للشاعر في الضرورة ) للقزاز .  
مقدمة كتاب ( العشرات ) : للقزاز عمان

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
ر.م. : ٢٠٤٣٦٩
ر.ن. : ١٢٨٤٣١٩
المصدر : اهلا
التاريخ : ٢٠٠٥-٨-٤

ما لم ينشر من كتاب العشرات

نسخها ٧٦٠ هـ ، وهي نسخة نقيسة نُسبت غلطًا إلى ابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ .

واشار الميمني في (اقيليد الخزانة ٧٦) إلى نسخة أخرى في رامبور بالهند فطلبـت من الأخ الصديق الدكتور احمد خان أن يصور لي هذه النسخة فوعد بارسالها .

وبينما كنت أعد الكتاب للنشر إذا بالأخ الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر من الأردن الشقيق يصدر الكتاب محققاً على نسخة واحدة هي نسخة سليم أغـا الناقصة فجاءت نشرته ناقصة إذ سقط منها تتمة الحديث عن مادة (المجر) وباب اليماء برمتـه وخاتمة الكتاب .

وقد بذل الاستاذ المحقق جهداً كبيراً مشكوراً في تحقيق الكتاب ولكنه لم يفطن إلى النقص الذي اعتور الكتاب إذ لم يشر إلى ذلك في الدراسة التي قدّم بها للكتاب .

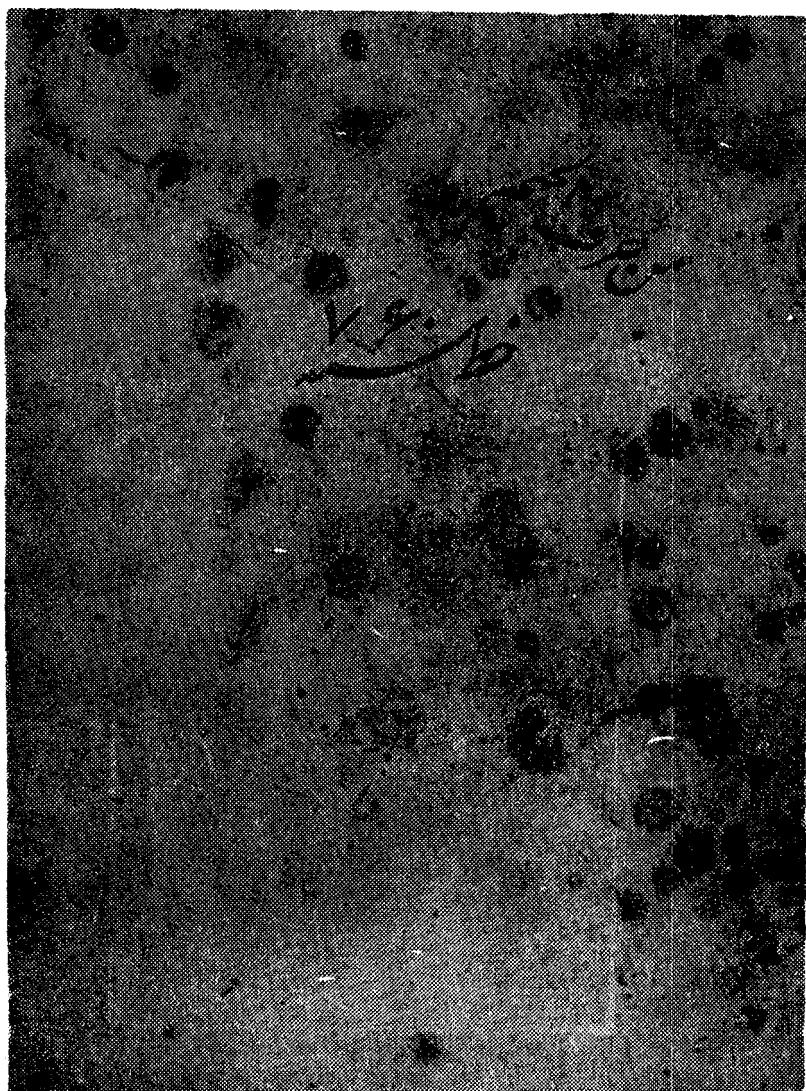
ومن اللافت للنظر أنّ الاستاذ المحقق نقل قول الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٠٤-٢ عند حديثه عن كتاب العشرات في أثناء ترجمة الفراز : ( .. وصنف كتاب العشرات في اللغة ، ذكر اللفظة ومعانيها المتداولة ، ويزيد بعضها على العشرة ، وقال في آخره : وعقيبها أجهز كتاب المثاث ) . وعقب الاستاذ المحقق على هذه العبارة قائلاً :

إنّ هذه العبارة لم ترد في كتاب العشرات الذي بين أيدينا .  
أقول : كان على المحقق أن يقف عند قول الصفدي إذ فيه اشارة صريحة إلى نقص الكتاب .

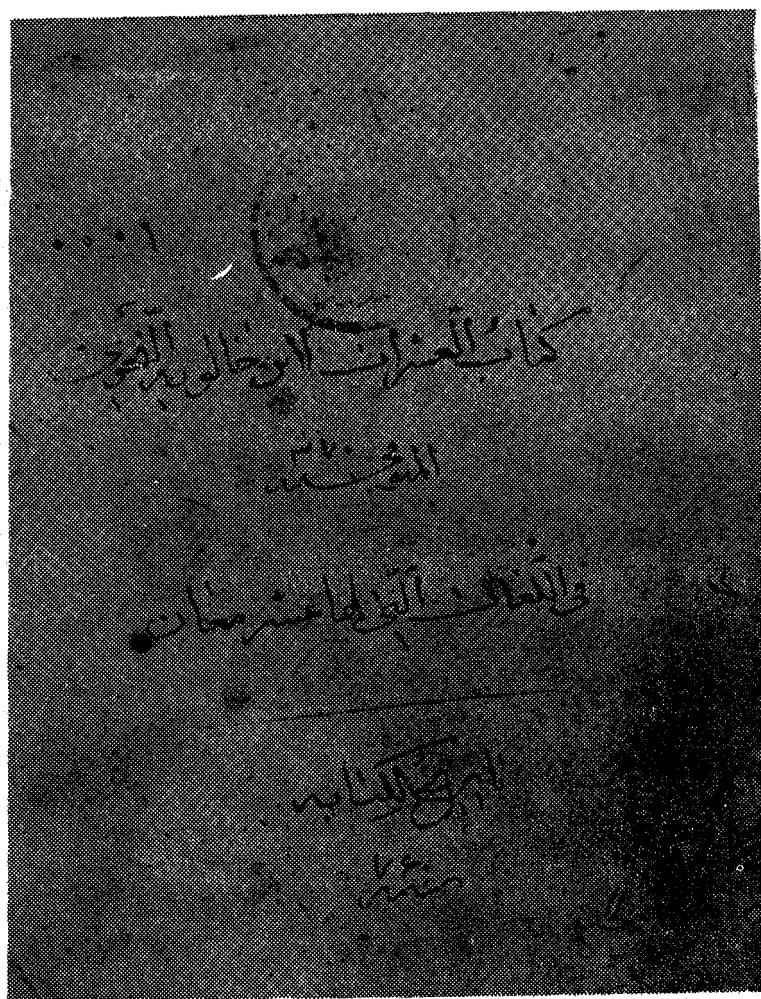
ورغبة في اطلاع العلماء على هذا النقص بادرت بنشره للافادة منه لحين صدور الطبعة التامة للكتاب .

وقد ارفقت بنشرتي هذه صوراً من نسخة طهران ونسخة سليم أغـا . وأخيراً ارجو ان اكون بهذا الجهد قد أسدلت إلى العلم والعلماء خيراً ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهض لو لا أنّ هدانا الله .

الدكتور حاتم صالح الصامن



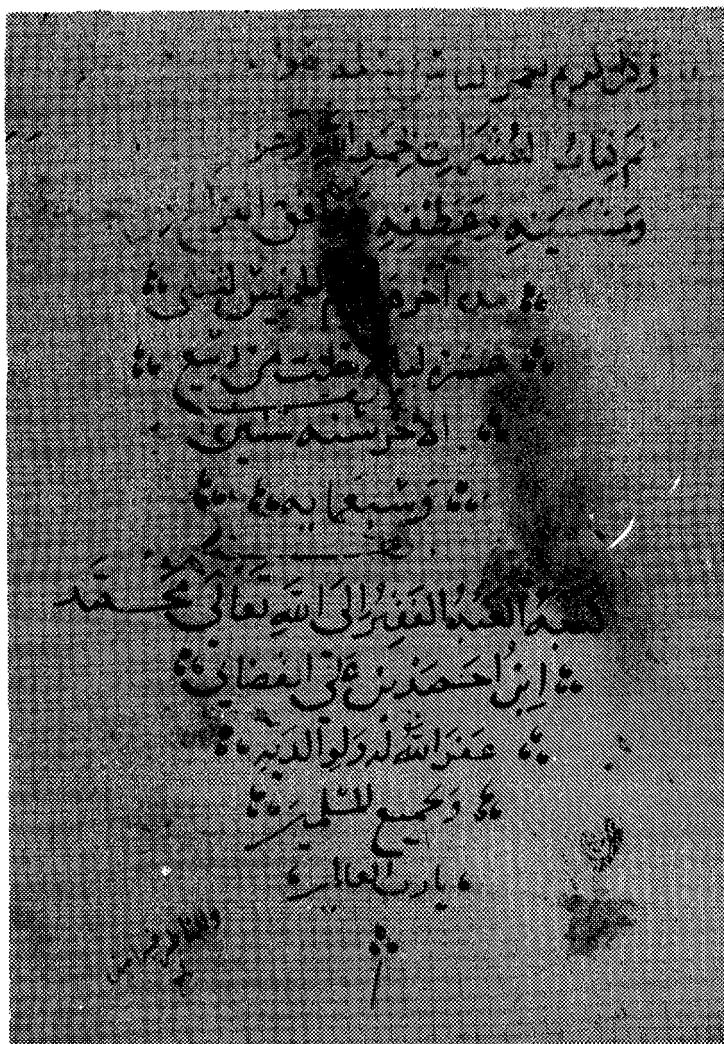
صفحة الفلاف



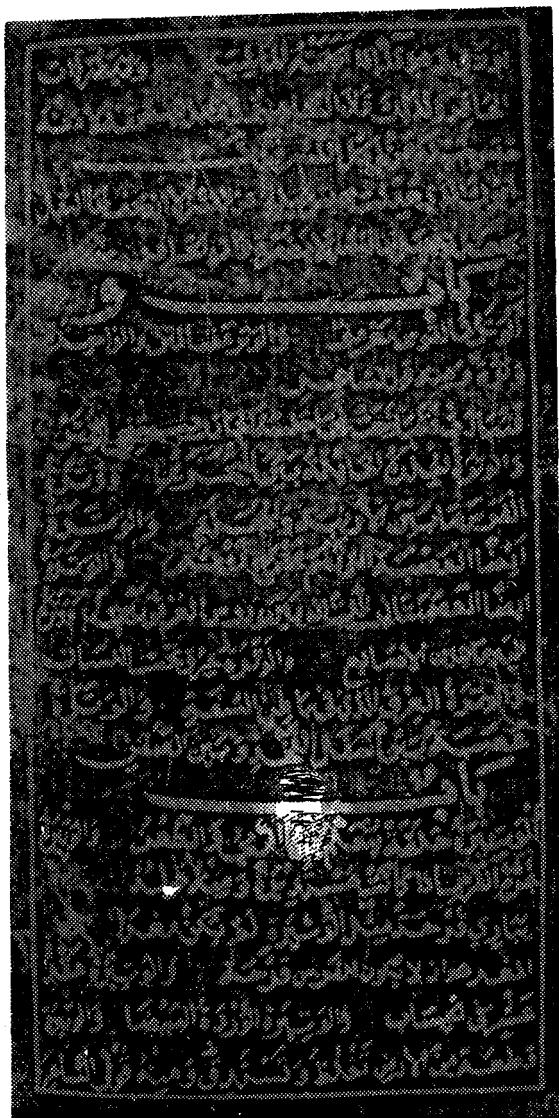
صفحة العنوان

شواهد على انتهاك العادات والتقاليد في مصر  
ووجهنا في ذلك ملحوظات عديدة منها في  
الكتاب المقدس وفي العادات والتقاليد في مصر  
فيما يلي نذكر عودة وكتلران في  
كتابات مصر القديمة وفي قرآن وعهد ربنا  
في العادات والصلوات التي يكرهها الكتاب المقدس  
في العادات والصلوات التي يكرهها الكتاب المقدس  
وهي ملحوظة في العادات والتقاليد في مصر  
والعدو مستوط بطبع الاحياد في مرتلر  
صلوات اليهود وهي صلوات بدأ في مصر العادات  
وصلوات علي سيدنا محمد الصديق والروحي منه  
اوصل العادات وقليل من العادات على  
رغم من اقسام هنهم ناطق وضمونهن ناطق برق  
العنود على العود من ابرى تغنى به مرتلر

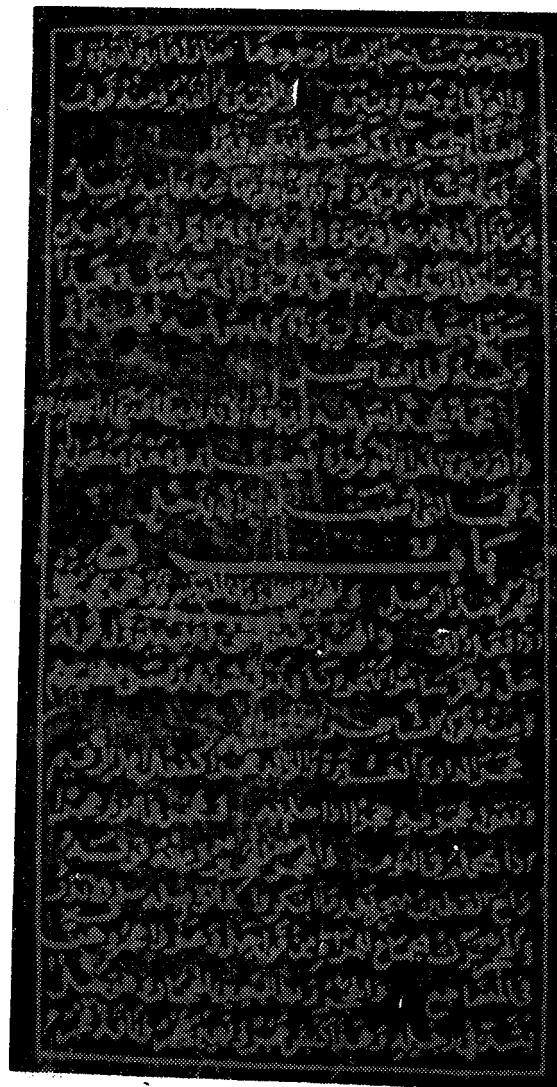
الصفحة قبل الاخيرة



الصفحة الأخيرة



الصفحة قبل الأخيرة من نسخة سليم أغا



الصفحة الاخيرة من نسخة سليم اغا

والمهجر: **المهجر**<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله (للبيد بن ربيعة) :

بسقط

٤٣٠ - راح القطين بهجرٍ بعدهما أبتكرُوا

فما تواصله سلمى ولا تذر<sup>(٢)</sup>

والمهجر: ترك الجماع للمرأة ، من قوله جلَّ وعَزَ « واهجروهنَّ في المضاجع » <sup>(٣)</sup> .

والمهجر: ربط البعير بالمهجاري، وهو جبل يشدُّ في رجله <sup>(٤)</sup> .

وهذا كبش هجرٌ ، وبعيرٌ هجر ، وناقة هجر <sup>(٥)</sup> .

١) **المهجر والمأجرة**: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر . الناج .

٢) ديوان لبيد (ط الكويت) ص ٥٨ ، وهو مطلع القصيدة التاسعة . وانظر له اللسان والناج (هجر) وكتاب الأفعال ٥٣/٣ . قال الزبيدي : قرن المهجر بالابتكار ، والرواج عندهم : الذهاب والمفي ، نقلًا عن التهذيب ٤/٦ ، حيث ورد صدر البيت .

٣) سورة النساء - الآية ٣٤ .

٤) يشد في رُسْخِنْ رجل البعير ثم يشد إلى حشوة إن كان عريانا ، وإن كان مرحولا شدَّ إلى الحقب .

٥) كبش هجر: حسن كريم جيد . يقال: جل هجر ، وكبش هجر ، أي: حسن كريم . الناج . وأهجرت الناقة في الشحم والسرير: فاقت ، وأهجر الشيء: أنقر طولاً . الأفعال ١٣٣/١ وهذا أهجر من هذا: أطوك وأحسن . المجالس ٤٥٧/٢ .

الصفحة الأخيرة من المطبوع

[بقية باب هـ]

إذا كانَ حسناً (١).

ويقولون : عدا هَجْرَاً وَمَهْجَرَاً ، أي عدا عبداً شديداً (٢).

باب يـ

اليدُ من الإنسانِ وغيرِهِ معروفةٌ .

وأعطاهُ الشيءُ عن ظهرِ يدِهِ ، أي ابتداءً (٣) .

ويَدُ القوسِ : سيَّتها العُليَا .

ويَدُ الدَّهْرِ : مَدَةُ زمانِهِ .

ويَدُ الْمَالِكِ : مِلْكُهُ . تقولُ : هذه الصيغةُ في يَدِ فلانٍ ، أي في ملْكِهِ .

ويَدُ الشيءِ : أمامَهُ .

وهم يقولون : تَهْيَجُ الرَّهْجُ (٤) بينَ يَدي الغَيْثِ ، أي أَمَامَهُ .

ويهْيَجُ السِّبَابُ (٥) بينَ يَدي القتالِ .

واليدُ : النَّعْمَةُ . ومنه قول الأعشى (٦) :

متى ما تُنَاخِيَ عَنْدَ بَابِ ابنِ هاشمٍ  
تُرِيحي وَتَلْقَيَ مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدًا .

ويقولون : هذه يَدِي لَكَ بِكَذَا . يَرِيدُونَ : أَنَا كَفَيلٌ بِهِ .

(١) تتمة الكلام على مادة (الهجر) وقبله : وهذا كبس "هَجْر" ، وبغير "هَجْز" ، وناقة "هَجْز" . . . . .

(٢) ينظر : اللسان والتاج ( هجر ) .

(٣) يعني تفضلاً ليس من يبع ولا قرض ولا مكافأة .

(٤) في الأصل : الريح . والصواب ما أثبتنا . والرهج : الغبار . (اللسان والتاج : يدي ) .

(٥) في الأصل : الشباب . والصواب ما أثبتنا . (اللسان والتاج : يدي ) .

(٦) ديوانه ١٣٥ ( مصر ) . وفي الصبح المنير ١٠٧ : من فواضله ندا .

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

ويقولون : أَعْطَى يَدَهُ ، إِذَا كَانَ أَبِيسِّاً فَانقَادَ (٧) .

### باب

**اليسير** : القومُ الَّذِينَ يَتَّقَمِرُونَ عَلَى الْحَزُورِ ، وَاحِدُهُمْ : يَاسِيرٌ ،  
كَمَا تَقُولُ : غَايِبٌ .

وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالْقِدَاحِ : يَسَرٌ (٨) .

وَرَجُلٌ يَسَرٌ : إِذَا كَانَ سَهْلًا لَيْئَنًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٩) :

إِنِّي عَلَى تَحْفَظِي وَنَزْرِي  
أَعْسَرُ إِنْ مَارَسْتَنِي بِعُسْرِي  
وَيَسَرُ لِيْنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقولون : هو أَعْسَرُ يَسَرٍ ، إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِيلَتَاهُ يَدَيْهِ .

واليسير : الرَّجُلُ السَّخِيُّ الَّذِي إِذَا . . . . (١٠) الْقَوْمُ أَتَى لِلْيَسِيرِ .

واليسرة : نَمُو الْأَلْبَانِ .

واليسرات : الْقَوَائِمُ ، وَالْوَاحِدَةُ : يَسَرَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ  
زُهَيْرٍ (١١) :

تَهُوي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِي لَاهِيَةٌ  
ذُوابِلٌ وَقَعْهَا بِالْأَرْضِ تَحْلِيلٌ

(٧) ينظر عن معاني اليد : المنجد في اللغة ٤٦ - ٤٧ ، اللسان والتاج (يدي) .

(٨) ينظر : الميسر والقِدَاح ٣٠ - ٣١ .

(٩) بلا عزو في أساس البلاغة واللسان والتاج (يسر) .

(١٠) مكان النقاط كلمة غير مقرودة .

(١١) ديوانه ١٣ . وروايته :

ذوابل وقعهن الأرض ..... تخدي ..... وهي لاحقة

واليسرةٌ : وَسْمٌ بالفَخِيلٍ ، ومنه قولُ ابن مُقْبِل (١٢) :

عَلِ ذاتِ أَيْسَارٍ كَانَ ضُلُوعَهَا

وَأَلواحَهَا الْعُلِيَا السَّقِيفُ الْمُشَبَّحُ

قالوا : أَيْسَارٌ : سماتٌ . وقيل : أَيْسَارٌ قوائمٌ لَيْسَةٌ ، الواحدةٌ : يَسِرَّةٌ .

واليسرةٌ : فُرْجَةٌ مابينَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَّمِّنُ بِهِ ، يُقالُ : هو

من علاماتِ السَّخَاءِ (١٣) .

قال أبو عبد الله (١٤) :

قد أتَيْنَا على ما شرطناه في هذا الكتاب ، وجمعنا منه على غراحته ما لم يجمع أبو عُمرَ (١٥) من عشراته على وجوده ، ولا ننكر أنَّ يبقى علينا الشيء منه ، فإنَّ كانَ ذلكَ فِيسَرَةً غيرَ كثيرٍ ، لأنَّ اقتضبناه اقتضاباً من جمهورِ اللغة ، ولم نجهد النفسَ فيه إرادَةَ السرعةِ بما تيسَّرَ لِنصلُهُ بقراءةِ الشِّيخِ ، أَعْزَّهُ اللَّهُ ، لكتاب العشرات ، فإنَّ وقعَ بالموافقةِ فهي البُغْيَةُ ، وإنَّ تأنَّخنا فيه عن المراد فالعذرُ مبسوطٌ يبلغُ الاجتهادِ ، وإنَّ أمْرَ بوصليه بكتابِ المِثَاثِ وصلناهُ به في أسرعِ الأوقاتِ .

وصلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الصَّطْفِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ الصلواتِ .

وقلتُ :

مُعَوَّلٌ أَمْثَالِي عَلَيْكَ وَكُلُّهُمْ

فَرِيقَانِ مَنْهُمْ نَاطِقٌ وَصَمَوْتُ

(١٢) ديوانه ٥٢ . وفيه : ذات اسَادٍ . ولا شاهدٌ فيه على هذه الرواية .

والاسَادُ : الدَّابُّ عَلَى السَّيِّرِ . والمشبعُ : المُرَّضُ .

(١٣) ينظر : اللسان والتاج (يسراً) .

(١٤) هو المؤلف .

(١٥) أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد ، ت ٢٤٥ هـ . (طبقات النحوين واللغويين ٢٠٩ ، معجم الأدباء ١٨/٢٦٦) . وكتابه العشرات مطبوع .

فَمِنْ نَاطِقٍ فَوْقَ الْغِنَى فَضْلٌ مَالِهِ  
وَمِنْ صَامِتٍ يُغْنِيهِ عِنْدَكَ قُوتُ  
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَغْسِرُ النَّاسَ فَضْلُهُ  
سَوَاء لَدَيْهِ مَنْطِقٌ وَسَكُوتٌ  
تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنَهِ وَتَوْفِيقِهِ وَلُطْفِهِ وَمُشِيشِتِهِ  
وَعَطْفِهِ .

ووافق الفراغُ من نسخِهِ في مُدَّةٍ أَخْرَهَا يَوْمُ الْخَمِيسِ الْثَّتِي عَشْرَة  
لِيَلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَتِينَ وَسَعْمَائِيَّةِ .  
كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلِيِّ الْقَضَائِيِّ غَفَرَ  
اللَّهُ لَهُ وَلَوَالدِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ يَارَبُّ الْعَالَمِينَ .

### مصادر البحث ومراجعه

- أساس البلاغة : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أقليد الخزانة : الميمني ، عبد العزيز ، ت ١٩٧٨ ، لاھور ١٩٢٧ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ديوان الأعشى (الصبع المنير) : تح جابر ، لندن ١٩٢٨ ، وطبعة مصر ١٩٥٠ ، تح محمد محمد حسين .
- ديوان كعب بن زهير : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ديوان ابن مقبل : تح د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- طبقات النحوين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- العشرات : الفراز ، محمد بن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تحدد . يحيى عبد الرؤوف ، عمان ١٩٨٤ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- المنجد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنائي ، ت ٣١٠ هـ ، تحدد . أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقى ، القاهرة ١٩٧٦ .
- الميسر والقداح : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، نشر حب الدين الخطيب ، مط السلفية ، القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- الواقي بالوفيات : الصفدي ، خليل بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ، منشورات المعهد الألماني بيروت ١٩٣١ .



Juma Al majid Center  
for Culture and Heritage



\*0100000626071\*

1284319-1